

جمهورية العراق  
وزراء التعليم العالي و البحث العلمي  
كلية التربية / قسم اللغة العربية

( عبد المحسن طه بدر ، ناقداً )

**بحث تقدمت به الطالبة**

**حذام صباح كاظم**

الى مجلس قسم اللغة العربية

**باشراف**

**أ.م.د فرح مهدي صالح**

٢٠١٨ م.

١٤٣٩ هـ

التمهيد

## نبذة عن حياة عبد المحسن طه بدر

الدكتور عبد المحسن طه بدر ١٩٩٠-١٩٣٢ من اعلام النقد العربي الحديث ومن ابرز نقاد الواقعية في الوطن العربي عرفته المنابر والساحات العربية في أواخر الخمسينات كان رئيسا لقسم اللغة العربية في كلية الآداب في جامعة القاهرة وعضوا نشيطا وفعالا في حزب التجمع الوطني المصري.(١ )

نشأ عبد المحسن طه بدر في قرية السنطة العربية في مصر سنة ١٩٣٢ وبعد أن أكمل تعليمه الابتدائي والثانوي التحق بجامعة القاهرة سنة ١٩٥٠ وتخرج منها سنة ١٩٥٤ ثم عمل معيدا ورئيسا لكلية الآداب فيها كان عبد المحسن طه بدر مشاركا في الندوات والملتقيات الثقافية والأدبية والفكرية والسياسية، وفضل حتى وفاته منحازا لجموع الفقراء والكادحين والمظلومين ومخلصا لقضية العدالة الاجتماعية.(٢ )

توهج عبد المحسن طه بدر في مجال النقد الأدبي وكانت الواقعية ملاذه ومنهجه النقدي الأدبي، ومن الفكر الواقعي الثوري استمد حرصه بالحياة، وفي جميع كتابته كان يؤكد على العلاقة العضوية بين الأدبي والواقع والحياة والمعنى الاجتماعي للدراسة الاجتماعية.(٣ )

- ( ١ ) تطور الشعر العربي الحديث في مصر.
- ( ٢ ) تطور الرواية العربية الحديثة في مصر.
- ( ٣ ) الروائي والأرض.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم  
يرزقون

صدق الله العلي العظيم

من مؤلفاته

- ١- تطور الشعر العربي الحديث في مصر.
- ٢- تطور الرواية العربية الحديثة في مصر.
- ٣- الروائي والأرض.
- ٤- حول الاديب والواقع.
- ٥- نجيب محفوظ (الرؤية والأداء).



المبحث الأول

نظرة عبد المحسن طه بدر إلى الأديب.

يرى عبد المحسن طه بدر أن الاديب يرتبط بالواقع بعلاقة إيجابية ودينامكية يتبادل فيها طرفي العلاقة التآثر والتأثير. يرى عبد المحسن طه بدر أن الاديب انسان عادي يقوم بنشاط انساني ويسعى جاهدا لتقديمه الاى الاطار الاجتماعي. ويؤكد عبد المحسن طه بدر وينتقى أن يكون نشاط الاديب نشاط لا انساني أو فوق مستوى البشر. ويقول عبد المحسن طه إذا كان الاديب إنسانا عاديا فإن ميزته تتمثل في أنه أكثر حساسية من الآخرين، ويرى انه بالتالي أكثر قابلية للانفعال والتوتر. يقول عبد المحسن طه بدر اذا اقتصرتم ميزة الاديب على قابليته للانفعال ودرجة الحدة في توتره فقط لا يمكن أن يسوقه هذا الى المرض النفس والعسكري أو إلى الجنون. ويرى أن الاديب يتميز بالقدرة على ضبط الانفعال: ( ١ )

يقول د. عبد المحسن طه بدر أن الاديب يجب أن يتأمل واقع مجتمعه ولا أن يصبر على انفعاله بالحياة من حوله وانما كان ملتزم بتقديم الأدب الذي يتلائم مع الطبقة الاقتصادية والذي يركز على الهروب ويعتمد على الإبهام والتخيل. ( ٢ )

ويرى عبد المحسن أن غاية الرواية تعتمد على التعبير عن إحساس الاديب بالعالم الذي يحيط به وهو لذلك لا يعتمد على الأرقام بقدر ما يتجه على الواقع. ( ٣ )

( ١ ) حول الاديب والواقع د. عبد المحسن طه بدر: ٦.

( ٢ ) تطور الرواية العربية الحديثه في مصر د. عبد المحسن طه بدر: ١٩٠

( ٣ ) (المصدر نفسه : ١٩٢

يقول عبد المحسن طه بدر بالعباره أخرى أن الاديب قادر على ضبط انفعاله ، ولادته يتأمل هذا الانفعال ويؤسس موقفه بمواقف الاخرين. ( ١ ) )

ويرى عبد المحسن طه بدر أن الكثير من الأدباء حاولوا أن يصطنعوا الفن القصصي في إطاره العربي الموروث إطار المقامات و ما اليه، كما فعل المويلحي في حديث عيسى بن هشام الذي عرف اثر الاطار القصصي الفني الحديث في وصف الشعوب وفي تصويره واقع الحياه وفي تحليل النفس البشرية . ( ٢ ) )

عبد المحسن طه بدر أن اعتماد الاديب اعتمادا كاملا على الروايه الغربيه فيقول لادبائنا الشباب والشيوخ العذر الواضح في تأثرهم بالاداب الأجنبية في مجالات الاقصوصة والقصة والمسرحية ( ٣ ) )

ومن وجهة نظر عبد المحسن طه بدر أن العلاقة الإيجابية القائمة بين الأديب واطاره النظري يمكن تصورها على النحو الآتي :

أولاً أن الأديب يعيش في مجتمع معين ولا يمكن لا يعيش في معلقاً في الفراغ خارج حدود الزمان والمكان ويرى أن كل مجتمع يعيش حركة نشيطة حية ومتطورة وتشمل هذه الحركة مجموعات من القوى المتصارعة والمتناقضة منها ما يحاول شد المجتمع إلى الخلف ومنها ما يحاول وضعه إلى الأمام ويرى عبد المحسن طه بدر أنها ليست في الأماكن أبدع مما كان، وتختلف المجتمعات في مدى قدرتها على الوعي بوضعها وارتداتها في التغيير وعوامل الوعي المتاحة لها والمحاضرات التي تدفع بها إلى الثورة والقوى المضادة التي تفوق إرادة التغيير. ( ٤ )

- ( ١ ) حول الأديب والواقع د. عبد المحسن طه بدر: ٦.
- ( ٢ ) تطور الرواية العربية الحديثه في مصر د. عبد المحسن طه بدر: ٢٠١
- ( ٣ ) (المصدر نفسه : ٢٠٦
- ( ٤ ) (حول الأديب والواقع د. عبد المحسن طه بدر: ٧.

اما الاديب الأكثر حساسية والأشد ذكاءا فهو دائم الانفعال والتوتر. ويقول د. عبد المحسن طه بدر أن الاديب لا يستطيع ولا يملك العيش في هذا الهدوء المستلم. هو دائم التوتر والانفعال ومعنى الانفعال أنه دائم المراجعة لقيمة ويقول عبد المحسن طه بدر أن الاديب مستمر في انفعاله وفي تأمل هذا الانفعال وكلما تعاظمت درجة انفعال الاديب ازدادت إمكانية وعيه بانفعاله. ( ١ )

ويرى عبد المحسن طه بدر أن الاديب اذا كان عميق الاحساس بواقعه قادرا على الكشف عن القوى المتصارعة ومجتمعه، فمثل هذا الموقف ينبغي بالضرورة عن رؤيته مجموعة من المظاهر التي لا تظهر في رؤية الأدباء الكبار، وان ظهرت في أعمال الأدباء أقل أهمية وادنى درجة فالاديب الكبير لا يمكن أن يصور لنا مجتمعنا من المجتمعات في حاله سكون وجمود كل شي فيه على ما يرام فهذه لا تقدم جديدا انما تقدم عالما تقليدا مألوفاً. ( ٢ )

يقول عبد المحسن طه بدر (لم يقدر الكثير أهمية الكشف عن النفس البشرية او تصوير احساس الاديب بالقياس الى محاولة الامة كلها التخلص من الاحتلال ومن اجل ذلك فان العامل السياسي الذي كان دافعا قويا للادب فالبث ان دفع بالادباء والفنانين الى الياس بعد ان انتهت الثورة القومية الى استغلال سطحي. ( ٣ )

ويرى عبد المحسن طه بدر ان هنالك علاقة واضحة بين الاديب وطبقته، هو ابن طبقته المعبر عنها. احد منها يعيش معاناتها وهذا التعبير يتم عبر نظراته الى العالم او رؤيه العالم لديه كل هذا الإدراك كان صياغه جديده بطبيعته العلاقة بين الاداب والمجتمع. ( ٤ )

( ١ ) المصدر نفسه : ٥-٨ .

( ٢ ) حول الاديب والواقع د. عبد المحسن طه بدر : ٨ .

( ٣ ) تطور الرواية العربية الحديثه في مصر د. عبد المحسن طه بدر : ٢١٧

( ٤ ) البحث عن المنهج في النقد العربي الحديث سيد الجبوتي : ٩٠

يرى عبد المحسن طه بدر ان الاديب العميق الحس لا يستطيع ان يكشف لتوتر وانفصالها اسبابا انسانية مصدرها القوة الاجتماعية المتناقضة والمتصارعة ويرى ان الاديب لا يستطيع في هذه الحالة ان يرد اسباب الاحداث التي تقع له ولغيره الى قدر يحب المصائب على فريق منالنا يمنح الخيرات لفريق اخر. ( ١ )

والاديب الكبير لا يستطيع ان يتصور انه وحده الذي يعاني في مجتمعه فيرى عبد المحسن طه بدر، انه وحده قادر على ان يخلص نفسه من المعاناة او ان احد مهما بلغت قيمته يستطيع ان يخلص البشر من المعاناة ولكنه يشعر انه جزء من القوى المتصارعة في

مجتمعه. ويرى عبد المحسن طه بدر ان الصراع الاجتماعي قد انتقل الى داخله. ( ٢ )

يقول عبد المحسن طه بدر ان الاديب يكتب لانه محتاج الى الكتابه كما ياكل ويشرب لانه محتاج الى الطعام والشراب ثم يربط بين شخصية بطل الكتاب وبين طبيعة الاديب وكما سبق وان حددها عبد المحسن طه بدر فقال: اذا كان هذا كله صحيحا، اكبر الظن انه صحيحا فيجب ان يكون صاحبي الذي اريد ان اتحدث اليك عنه ادديبا. ( ٣ )

يرى عبد المحسن طه بدر ان الاديب مؤهل اكثر من غيره للكشف عن القوى المتصارعة وتمهيد الطريق للتغيير المنشود وهو لمساهمته في دفع عجلة التطور، وازالة العقبات في طريقها لا يساهم في ضل مشكلة المجتمع وحدها ولكن يساهم في ضل مشكلته الخاصة التي لا تحل جذريا الا بحل مشاكل الاخرين. ( ٤ )

يرى عبد المحسن طه بدر مثل هذه الرواية لا تسمح الاديب ان يغلق على عمله الذاتي و يتصور انه وحده القادر على ان يسمع ويرى في عالم الصم والبكم والعمر وانه فريد من البشر وان ما يحدث اليه مهما كان تافها هو النادر الذي لا نظير له، مثل هذا التصور يحول بين الاديب وبين معرفة نفسه او معرفة الاخرين به. ( ٥ )

( ١ ) حول الاديب والواقع د. عبد المحسن طه بدر : ٩

- ٢) (المصدر نفسه : ٩
- ٣) (تطور الرواية العربية الحديثه في مصر د. عبد المحسن طه بدر: ٣١٤
- ٤) (حول الاديب والواقع د. عبد المحسن طه بدر : ٩
- ٥) (المصدر نفسه : ٩

## المبحث الثاني

\_ نظرة الدكتور عبد المحسن طه بدر الى مفهوم الناقد كمفهوم نقدي

يقول الدكتور عبد المحسن طه بدر قد يختلف الناس حول هذا كله لكنهم لن يختلفو غالب حول كونه نموذجا متفردا للناقد الذي يحرص على تحقيق اعلى درجة من الانسان بين نقده الادبي وامتداد النظرية. وحياته المعيشة ( ١ )

لقد بدا لعبد المحسن طه بدر لقائه وزملاءه وتلاميذه وكأنه لايملك شياً من معلومات الناقد البراقة فاقلته التي يضر في الكتب وفي قاعات الدرس واحده، بعيدة تماما عن التحرير هدفها تعليمي بحث، تعكس حرصا مبالغا فيه على الافلام نادرا ما يتردد في كلامه اسم ناقد اخر. فبدى الدكتور عبد المحسن طه بدر صنع الكلام، واحد صيغته تعليمية ونهاية وحاسمة. انه الناقد الذي

يستشعر فخامة مسؤولية. لا ازاء النقد الادبي بالمعنى الضيق بل  
ازاء مجتمعه وواقعة وطنه ( ٢ )

يقول الدكتور عبد المحسن طه بدر في كتاب نجيب محفوظ الرؤية  
والاداب لا تزال المدارس النقدية التعرض لهذه المشكلة من موقع  
الفعل ورد الفعل الذي يتمثل في تطرف في تبني احد طرفي العلاقة  
التطرفا يؤدي الى استغراق جهد النقاد بصورة تحول بينهم وبين  
توضيح المشكلة المطروحة نفسها ( ٣ )

( ١ ) محاولة الإجابة عن أسئلة الواقع د. عبد المحسن طه بدر: ١

( ٢ ) المصدر نفسه ( ١ )

( ٣ ) نجيب محفوظ الرواية والأداة د. عبد المحسن طه بدر : ١

يقول عبد المحسن طه بدر في النقد الحديث ينفق اغلب النقاد على  
حتمية وجود العلاقة بين المضمون والشكل- وعلى ان الشكل  
والمضمون صلتان لا ممكن التوصل بينهما لم ينقسمون ببعد ذلك  
لصق القسمة القديمة وتعريف برغم ان التحام المضمون والشكل  
يصور هو بتمثيل معها التوصيل بينها يجعل من محاولة فصل  
المضمون عن الشكل من لا طائل من رواته يرى عبد المحسن طه  
بدر ينبغي ان يوفر لنا الناقد جهة لدراسة العلاقات الجمالية الشكلية  
التي يعرفها العمل الادبي. ( ١ )

يرى الدكتور عبد المحسن طه بدر ان القسم الثاني من الناقد  
ويشغلون اقصمهم بثبوت علاقة بين النص الادبي وبين مجتمعه بل  
اسهم كم حساسيتها وذكائهم يعانون بصورة اعرق اختى لها يعاني  
البشر الاخرون و يدركون كل المعلومات التي تحول بين الانسان  
في واقعهم وبين الحياة. ( ٢ )

يقول د. عبد المحسن طه بدر في كتاباته عاملان الاساسيان.

اولا. تصور خاص لوظائف الناقد وفي مقدمتها الوظيفة اجتماعية  
والتعليمية وهي الوظيفة التي تقوي عنده بالضرورة عدم الانفصال  
عن قضايا للواقع المباشرة.

ثانيا. اساس تاريخي حسمت من قراءة تفصيلا التاريخ الاول  
والثقافة والمجتمع العربي (حديث) للقديس عبد المحسن طه بدر  
فقناعاته الاساسية على هذا الاساس التاريخي فتحاول ان يتعلم من  
تجربه اسمائهم في تاريخ الثقافة العربية الحديث.

( ٣ )

- ١) (نجيب محفوظ الرؤية الاداة: د. عبد المحسن طه ١٤٠٠
- (٢) محاولة الاجابة عن الاسئلة الواقع. د. عبد المحسن طه بدر ١
- (٣)المصدر نفسه.

يقول عبد المحسن طه بدر من المؤكد ان هذا التصور الخاص الثابت لوظيفة الناقد من ناحية وهذا الوعي التاريخي المار بتجربة كبار المثقفين واخطائهم طوال تاريخنا من ناحية اخرى قد افسد على عبد المحسن طه بدر تقييمه النهائي بعض التيارات الفنية في تاريخ ادينا الحديث ( ١ )

يقول عبد المحسن طه بدر ان عدد من النقاد عفو عن متابعة اي جديد في ساحة النقد الاوربي وبقو محافظين على مناهجها التقليدية وان صوت تناقضاتنا القديمة فانها تظل اكثر فعالية وخاصة في النقد التطبيقي ( ٢ )

يقول د. عبد المحسن طه بدر ان نتفق مع النقاد الجمالين في ان الاساس يجب ان يكون النص الادبي وحدة. ونتفق معهم ايضا في تسميته الاشياء بمسمياتها. فتسمى الدراسة الاجتماعية او النفسية وتختلف مع هولاء النقاد في رفضهم لهذه الدراسات بعنارها وسائل هامة بشرى ثقافة الناقد وتساعده على تفسير النص الادبي وتحليله كما يقول اننا نتفق معهم على صعوبة فصل المضمون عن الشكل مادام كلاهما ملتحما في النص الادبي. ( ٣ )

( ١ ) محاولة الاجابة عن الاسئلة الواقع. د. عبد المحسن طه بدر

(٢)- المصدر نفسه

(٣) نجيب محفوظ الرؤية الاداة عبد المحسن طه بدر. ١٥

## المبحث الثالث

. نظرة د. عبد المحسن طه بدر الى الواقع.

يرى د. عبد المحسن طه بدر من الضرورة القاء الضوء اولا على المقصود ب( اسئلة الواقع) لقد بات من المعروف ان العالم العربي. مجتمع وثقافته. وادبه..... اخ. قد تنازعه طوال تاريخه الحديث ولا يزال ينازعه تياران اساسيان احدهما يجتهد للعثور على حلول لمشكلات الحاضر والاخر لسعى لاقتناص الحلول و استيرادها من الحضارة الغربية الحديثة التي لا تزال متفوقة. وفي كون الصراع بين هذين التياران القويين لم يصرع احدا لفهم الواقع الموضوعي للمجتمع العربي الحديث.

يرى د. عبد المحسن طه بدر ان التيارين كليهما يسعيان لفهم هذا الواقع وتغييره والنهوض به. لكن ماحدث من وجهة نظر عبد المحسن طه بدر. انه قد تمت التضحية بهذا الواقع والاستعلاء عليه. مره لصالح الحضارة العربية الاسلامية في التيار الاول. ومرة لصالح الحضارة الغربية في التيار الثاني ( ١ )

يفسر د. عبد المحسن طه بدر الى ان صفة واقعي التي توصف بها الرواية الفنية تستخدم هنا باوسع معانيها. ولما ترتبط باي داع يغيره مذهب ادبي وانها تستخدم بمعنى عام يتلخص في الاتصال بالحياة الواقعية بعكس صفة الرومانس التي تتجه الى الهروب من الواقع الى عالمها اي عالم صابه الواقع. يرى د. عبد المحسن طه

بدر ان هنالك روايات قد يبدر من موضوعها انها متصله بالواقع  
في حين انها تبني في الحقيقة على الما يهام ( ٢ ) )

- ١\_ محاولة الاجابة عن اسئلة الواقع د. عبد المحسن طه بدر
- ٢\_ تطور الرواية العربية الحديثة في مصدر د. عبد المحسن طه بدر

يرى عبد المحسن طه بدر ضرورة تحقيق الرواتب للتوازن بين  
محاولته تصوير الواقع وبين إحساسه به أو فكرته عنه ،فليس معنى  
تصوير الروائي للواقع انه لا يخضع هذا الواقع للتصميم والاختيار  
ويتبع تصميمه واختياره عن أنه لا يقف عن الواقع موقفا حياديا.  
وتظهر بدهة الفنان في قدرته على إقناع القارى بأنه يقدم له واقع  
الحياة.واخيرا فان الروائي الناجح لا يتجه إلى الكشف عن الواقع

الخارجي.وانما الكشف عن الحقيقة الداخلية في خصصها وتنوعها  
(١) .

يقول عبد المحسن طه بدر بدأ من عام ١٩٥٦ م ظهرت كلمة  
الواقع في مقالة الادب والتجربة ثم احتلت الكلمة في عام ١٩٥٨ م  
،فكانا في عنوان مقالته نحو ادب واقعي مخلص وهو عنوان يحمل  
قدرا واضحا من التبني لحلم الواقعية الصاعدة،وانه ما يؤكد مرة  
أخرى أنه قصيدة كبيرة قد وقع في فهم عبد المحسن طه لمخططاته  
وتداعياتها خلال فترة إعدادة لدراسته عن تطور الرواية (٢).

يرى عبد المحسن طه بدر اصبحت كلمة الواقع بالإضافة إلى كلمة  
تطور قاسما مشتركا في كل ما يكتب ذلك أن الاقتراب من الواقع  
والإصرار به ورؤيته تمثل الغاية التي يسعى إليها التطور  
الطبيعي،ويشير عبد المحسن طه بدر إلى أن الواقع الادبي وخاصة  
الرواية يتطور ويتقدم وتختلف تقاليد الفنية كلما اقترب من الواقع  
(تطور الرواية ) ورؤى الكتاب تتقدم في تطورهما كلما اقتربت من  
الواقع ،امن الرؤية.

(١) تطور الرواية العربية الحديثة في مصر د. عبد المحسن طه  
بدر: ١٩٨\_١٩٩

(٢) محاولة الاجابة عن امثلة الواقع :د. عبد المحسن طه بدر:٦  
الرومانسية البعيدة من الواقع وتنتقل إلى الرواية الفكرية المفروضة  
على الواقع ثم تتقدم خطوة إلى أن تصل في نهاية المطاف إلى  
الروائي والارض (١) .)

هكذا يتطور الفن صاعدا حتى يصل إلى الواقعية اما إذا تخطى  
الواقعية باي معنى فإن هذا سيصبح بنظر عبد المحسن طه بدر  
اقرب إلى الارتداد ولعل هذا يفسر كان توقف عبد المحسن طه بدر  
في دراسته الرواية عند حدود الواقعية فقد ضل طوال السنوات  
العشر الأخيرة من صيانة يقرأ الرواية المعاصرة،رواية ما بعد  
الواقعية(٢) )

١) ( المصدر نفسه.

٢) (محاولة الاجابة عن امثلة الواقع :د. عبد المحسن طه بدر:٦

ان كلمة الواقع عند عبد المحسن طه بدر حلت محل كلمة الحياة التي كانت سائدة في كتاب تطور الشعر وهو أمر مرتبط بصعود المد القومي وما صاحبه من صعود دعوة الواقعية في الخمسينات كما ذكرت من قبل ،ويقول عبد المحسن طه بدر كلمة الواقع فإن (الواقع ) والارتباط بالواقع والحس الواقعي والاقتراب من الواقع صيغ تتكرر كثيرا في كتاب تطور الراوية ومع أنه يميز بوضوح بين صفة واقعي التي توصف بها الرواية الغنية وبين الواقعية التي هي مذهب ادبي ،ويشير عبد المحسن طه بدر أنه يستخدم كلمة واقع هنا بمعنى عام يتخلص في الاتصال بالحياة الواقعية(١).

ويرى عبد المحسن طه بدر أن يتمسك بالواقعية تمسكا شديدا حتى يصبح مفهوم الواقعية عنده مفهوما ضيق يفصل دور الخيال انفاصلا تاما.

ويقول عبد المحسن طه بدر أن عيسى عبيد بالرغم من مباراته في تحرير معنى الواقعية ادراك أهمية التحليل و والتجديد في الرواية الفنية وأهمية ربط الشخصية بالبيئة(٢).

يقول عبد المحسن طه بدر أن الواقع العربي لم يعد في حالته الراهن يسمح للفنان أو يمنحه تبرير كان يضل متفوقا على ذاته يغني عن لفه وحدوده وقلقه وصياغة او يحلم خيالية.

يسقط عليها رغباته وامانيه المكبوتة لان المجتمع العربي لم يعد الان في حاجة الى الهروب من دافعه دائما هو يتجه الى ان يضيق هذا الواقع بكل عمق. كما يرى عبد المحسن ان الواقع لم يعد يسمح للفنان بلاستعلاء عليه والوقوف منه موقف الواعظ او المرشد او موقف الدائم وانما هو بحاجة الى ان يعيش معه صياغة ويشاركه في الكشف عن واقعه وامكانيته (٣)

(١) المصدر نفسه.

(٢) تطور الرواية العربية الحديثة في مصر د. عبد المحسن طه  
بدر: ٢١٥

(٣) حول الاديب والواقع عبد المحسن طه بدر: ٨٩.

يؤكد عبد المحسن طه بدر ان التجربة هي مصدر الروح في العمل الفني وهي التي تحول العلاقة مع الواقع الخائف او اقل انها هي التي الواقعية من صيغات السطحية والدعاية وادب المناسبات الثورية وهو الادب الخطابي التعليمي الذي وقف عبد المحسن طه ضده على الدوام حتى لو ادعى الواقعية والثورية(١ )

يرى عبد المحسن طه بدر ان حياتنا الاجتماعية بسيطة لم تتعقد بعد فلا تحتاج من الكاتب التحليل والتعليل والكشف ثم وكان الناس الفعالين اكثر مما تتاثر به مات الواقعية التي تحرك العقل الذهن وهذا المزاج الخيالي الذي كان يتاثر بسبحات الخيال اكثر مما يتاثر بصدمات الواقع هو الذي وقف في سبيل ترجمة الاعمال الفنية الروائية التي ترتبط بالواقع(٢ )

يقول عبد المحسن طه بدر ان اهم مظاهر الرسالة الانشغال بالرواية الى ارض الواقع من ناحية وتعبيرها عن احساس الروائي بالواقع من ناحية اخرى.

ويرى محاولة تحليل ضاهرة منفصلة من ظواهر الواقع دون ان يفتح احساسهم على الواقع بصورة اكثر عنها ورؤيته لذلك يكشف عن محاولة للاقتراب من الواقع والاحساس الصادق المتبلورة (٣ )

١) ( محاولة الاجابة عن امثلة الواقع :د. عبد المحسن طه بدر:٦

٢) ( تطور الرواية العربية الحديثة في مصر د. عبد المحسن طه بدر: ٢٢٣-٢٢٤

٣) (تطور الرواية العربية الحديثة في مصر د. عبد المحسن طه بدر: ٣٩٧

ان الرواية الفنية حاولت قدر جهدها مواجهة الواقع والتعبير عن احساس الاديب لكن المعوقات التي واجهتها جعلتها تنهى الى محاولة تقديم صور من حياة شخصية مريضة وتحليلها( ١ )

اما حين ينتقل عبد المحسن الى الايمان بجدية التطور الواقعي اواخر الخمسينات في مرحلة الاعداد لكتاب تطور الرواية ويرى انها تركت اثرين خطيرين:

الاول:تبعية مطلقة ادت ال انفصال هولاء الادباء عن واقعهم  
الفعلي فهم في رغباتهم مواجهة واقعهم انتهى الى الثورة على  
التراث العربي القديم.

الثاني:فرض تطور غير طبيعي على الواقع المصري ففي صراع  
القديم والجديد لاصلاح الواقع المصري وجد دعاة الجديد نموذجهم  
في الحضارة الاوربية المتفوقة وجعلوا من هذه الحضارة وقيمها  
ومثلها نقطة الانطلاق الى الواقع(٢ )

(١) (المصدر نفسه)٢ (محاولة الاجابة عن امثلة الواقع :د. عبد  
المحسن طه بد